ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

"الباتيك بين التقليد والحداثة: قراءة تحليلية في اعمال فنانين الباتيك في الوطن العربي"

إعداد الباحثين:

د. نجلاء السعدي

أستاذ مشارك ، جامعة السلطان قابوس

د. محمد هارون

أستاذ مساعد ، جامعة السلطان قابوس

د. أمل الاسماعيلي

أستاذ مساعد ، جامعة السلطان قابوس

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

ملخص البحث:

يُعَدُّ فن الباتيك من أقدم أساليب التزيين والنقش على الأقمشة، ويقوم على استخدام الشمع كمقاوم يمنع تسرب الألوان إلى أجزاء معينة من القماش، مما يسمح بخلق أنماط وزخارف دقيقة ومتنوعة. تعود أصول هذا الفن إلى جزيرة جاوة في إندونيسيا، حيث استُخدمت المواد الطبيعية مثل الشمع والنباتات لصبغ القماش وتثبيت الألوان، وقد أُدرج لاحقًا ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة اليونسكو تقديرًا لقيمته الثقافية والفنية.مع مرور الوقت، انتقل فن الباتيك إلى مناطق أخرى من آسيا مثل الهند والصين، كما انتشر في القارة الإفريقية، خاصة في نيجيريا وغانا، حيث طوّرت مجتمعات محلية أنماطًا مميزة تعتمد على تقنيات مشابهة ولكن برموز وزخارف مرتبطة بالثقافات المحلية. في المقابل، شهد الغرب اهتمامًا متزايدًا بهذا الفن، لاسيما في دول مثل هولندا وبريطانيا والولايات المتحدة، حيث ظهرت مدارس معاصرة تسعى إلى دمج تقنيات الباتيك التقليدية مع أساليب الفن الحديث مثل الرسم التجريدي والطباعة الرقمية. في السياق العربي، بدأ ظهور فن الباتيك خلال النصف الثاني من القرن العشرين، متزامنًا مع تنامي الحركة التجديدية في الفنون التطبيقية. وقد برز هذا الفن كوسيلة للتعبير الفني والثقافي، خاصة لدى الفنانات العربيات اللواتي استخدمنه لإبراز قضايا الهوية والانتماء والمجتمع. ومن الأمثلة البارزة الفنانة المصرية سميرة الشريف، التي توظّف درجات الأزرق والأخضر في أعمالها لتعكس ارتباطًا بالبيئة والطبيعة وتطرح في الوقت ذاته قضايا اجتماعية ذات طابع نسوي وثقافي. تُظهر دراسة الأعمال الفنية العربية في هذا المجال توجهًا مزدوجًا؛ فمن جهة هناك التمسك بالهوية البصرية التقليدية للباتيك، ومن جهة أخرى تنمو محاولات التجريب والتحديث باستخدام خامات وأساليب جديدة. وهكذا تتحول الأقمشة إلى مساحات تعبيرية تنقل رسائل اجتماعية وثقافية متعددة، مما يمنح فن الباتيك طابعًا ديناميكيًا يمزج بين التراث والتجديد.

مصطلحات الدراسة: فن الباتيك ، التقليد ، والحداثة.

المقدمة:

يعد فن الباتيك أحد الفنون القديمة التي نشأت في جنوب شرق آسيا ويعتمد هذا الفن على الدمج بين البرافين والقلفونية ثم يغطى في الشمع ثم يتم غمسه في الصبغة ليكتسب اللون المطلوب؛ وهو ما أشار غليه عبد العزيز (2023، ص.90) بأن الباتيك يعتبر فن قديم نشأ في جنوب شرق أسيا، وانتشر بعد ذلك شرقاً وغرباً ويستخدم فن الباتيك مخلوط من شمع البرافين بالإضافة إلى جزء صغير من القلفونية ويقوم هذا الفن على عزل أجزاء من القماش بتغطيتها بالشمع السائل الساخن من الناحيتين بحيث يتخلل مسام الأجزاء المعزولة ثم يغمس القماش في الصبغة فيتحول لونه إلى اللون المراد ويزال الشمع بعد (جفافه) وجفاف الصبغة، ويتم كي القماش للتخلص من بقايا الشمع فتصبح أماكنه شفافة وبقية القماش ملون

حيث يعتقد أن مصطلح الباتيك مشتق من الكلمتين الجاويتين أمباتيك أو تريتيك؛ حيث ان صناعة الباتيك في ماليزيا وإندونيسيا تنقسم الى نوعان من تقنيات الإنتاج، وهما الباتيك المرسوم يدويًا (باتيك تجانتينغ) وختم الباتيك (باتيك تيراب)، فامتد الباتيك في إندونيسيا 700 عام منذ حكم الأمير ويجايا من مملكة ماجاباهيت من عام 1294 إلى عام 1309، فمعظم صانعي الباتيك الإندونيسيين يعملون من المنزل ويتكونون من شركات صغيرة ومتوسطة مترابطة (Syed Shaharuddin et al., 2021).

وقد اقتصر الباتيك المعاصر على بعض الفنانين الذين قاموا بدراسة هذا الأسلوب وطوروه بشكل ملحوظ عن الأساليب التقليدية وغير الرسمية، على سبيل المثال: قد يستخدم الفنان النقش التفريغ الإستنسل، وأدوات مختلفة لإزاله الشمع، كما تم تطبيقه على أسطح

عديدة تعطي قيمة مختلفة في العمل مثل الحرير، القطن الصوف الجلود الورق، أو حتى قوالب الخشب والسيراميك (بابعير، 2017، ص.4).

وبالتالي الباتيك كلمة أندونيسية تعود إلى أمياتك (Ambatik) بلغة جزيرة جاوا ويرجع الاشتقاق في أصلها إلى المقطع (tik) التي تعني التنقيط، وهو ما يتفق مع استخدام أسلوب الشمع المصور، كما أن المقطع يعني أيضاً الكتانة والرسم والتصوير، وجاوا هي المكان الذي تطورت فيه الصباغة بالشمع، كفن متطور للزخرفة، وجذور الصباغة بالشمع يعود إلى ما قبل ذلك حيث تعود إلى ما لا يقل عن 2000 عام (14) ويعتبر أسلوب الباتيك الشمعي من أساليب الصباغة بالمناعة (Resist) لأنها تمنع وصول الصبغة اللونية إلى الأجزاء المحددة من الأقمشة أي تمنع من امتصاص الصبغة في المناطق المعزولة بالشمع أثناء عملية الصباغة، وتعددت المواد المانعة التي اعتمد عليها أسلوب المناعة عبر العصور بما يتناسب مع ظروف وإمكانيات البيئة (كندير، 2019، ص.360).

مما سبق يمكن استخلاص أن فن الباتيك يعد بمثابة التقنية التقليدية القديمة التي ترتكز على صبغ الأقمشة باستخدام الشمع والنقوش الدقيقة حيث يعود أصل هذا الفن إلى إندونيسيا وبالتالي يعتبر جزءًا من التراث الثقافي للبلد كما يُستخدم الباتيك في صناعة الملابس الأوشحة والأقمشة الزخرفية ويتميز بتصاميمه المعقدة وألوانه الجميلة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجذور التاريخية العميقة لفن الباتيك في ثقافات جنوب شرق آسيا، إلا أن هذا الفن لا يزال يشهد حضورًا محدودًا في العالم العربي من حيث التوظيف الفني والدراسة الأكاديمية. وتبرز المشكلة في ندرة الأبحاث التي تتناول توظيف فن الباتيك في الفنون التطبيقية العربية، خصوصًا من قِبل الفنانات، كأداة للتعبير عن قضايا مجتمعية وهوية ثقافية عربية ضمن سياقات معاصرة تسعى إلى المواءمة بين التراث والتجديد. ويترتب على هذا الغياب فجوة معرفية تتطلب الكشف والتحليل لفهم كيف يمكن لهذا الفن أن يُسهم في صياغة خطاب بصري معاصر يعكس قضايا المجتمع العربي وتنوع هوياته.

وتتحد المشكلة في التساول التالي

كيف تُوظَّف تقنيات فن الباتيك من قِبل الفنانين العرب للتعبير عن القضايا الاجتماعية والهوية الثقافية في الفنون التطبيقية، ضمن رؤية فنية تمزج بين التراث والتجديد.

أهداف البحث:

1. تحليل نماذج مختارة من أعمال فنانات عربيات استخدمن تقنية الباتيك للتعبير عن قضايا اجتماعية وثقافية.
2. استكشاف التفاعل بين العناصر التقليدية والاتجاهات التجريبية في فن الباتيك المعاصر في العالم العربي.
3. تسليط الضوء على دور فن الباتيك كوسيط بصري للتعبير عن الهوية والانتماء في السياقات المحلية في اعمال الفنانين.

أهمية البحث

1. يساهم **في توثيق وتحليل تطور فن الباتيك في العالم العربي**، مع التركيز على دوره في التعبير عن القضايا الاجتماعية والهوية الثقافية، خصوصًا في أعمال الفنانات.
2. **يُبرز التفاعل بين الجذور التقليدية والأساليب المعاصرة في فن الباتيك**، مما يساعد في فهم التحولات الجمالية في الفنون التطبيقية ضمن السياق العربي الحديث.
3. **يُثري الدراسات الفنية العربية** من خلال تقديم مادة تحليلية تُظهر كيف يمكن لفنون مستوردة ذات طابع تراثي أن تُعاد صياغتها وتكييفها للتعبير عن واقع محلي معاصر

فرضية البحث:

يفترض الباحثين أن فن الباتيك يعتبر احد الفنون الذي يعتبر كوسيلة فنية معاصرة تمزج بين الرموز التراثية والتقنيات الحديثة، للتعبير عن قضايا اجتماعية وهوية ثقافية ضمن إطار بصري متجدد يعكس التحولات الجمالية والفكرية في المجتمع عن الفنانين العرب

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية

تتناول هذه الدراسة توظيف فن الباتيك في الفنون التطبيقية المعاصرة، مع التركيز على كيفية استخدامه من قبل الفنانين العرب كأداة للتعبير عن الهوية الثقافية والقضايا الاجتماعية ضمن رؤية تجمع بين التراث والتجديد.

- الحدود المكانية

تركّز الدراسة على السياق العربي، مع تحليل نماذج مختارة من أعمال فنانات من دول عربية

- الحدود الزمانية

تغطي الدراسة الفترة من النصف الثاني من القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر، وهي المرحلة التي بدأ فيها فن الباتيك يظهر تدريجيًا في العالم العربي ضمن سياقات معاصرة.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما يتطلبه من دراسة وصفية لتاريخ فن الباتيك وتطوره، إلى جانب تحليل بصري لمجموعة من الأعمال الفنية المختارة. وتتضمن المنهجية الخطوات التالية:

1. جمع البيانات النظرية :من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بفن الباتيك، ونشأته، وانتشاره عالميًا، مع التركيز على مصادر تاريخية وفنية توضح خصائصه التقنية والجمالية.

2. تحليل الأعمال الفنية المختارة :يتم اختيار مجموعة من أعمال فنانات عربيات استخدمن تقنية الباتيك، مثل الفنانة سميرة الشريف، وتحليلها من حيث اللون، التكوين، الرموز، والأساليب المستخدمة، بهدف الكشف عن الرسائل الاجتماعية والثقافية الكامنة فيها.

مصطلحات البحث

الباتيك:(Batik)

هو تقنية فنية تقليدية تقوم على استخدام الشمع كمقاوم للألوان، تُطبّق على القماش لتكوين أنماط زخرفية مميزة. تُعد إندونيسيا من أبرز البيئات التي تطوّر فيها هذا الفن ليصبح جزءًا من هويتها الثقافية. وفقًا لليونسكو (2009)، يُعد الباتيك تراثًا ثقافيًا غير مادي يجمع بين الحرفة اليدوية والتعبير الرمزي، حيث تتضمن الرسوم المستخدمة رموزًا تعكس المعتقدات والعلاقات الاجتماعية. كما توسع استخدامه ليشمل تعبيرات فنية معاصرة في مختلف الثقافات.(UNESCO, 2009)

التقاليد:(Tradition)

تُعرّف بأنها الممارسات الفنية والثقافية المتوارثة عبر الأجيال، والتي تحمل رموزًا ومعاني تعكس هوية المجتمع واستمراريته. يشير هافلوك (Havelock, 1986)إلى أن التقاليد في الفنون لا تقتصر على الشكل بل تشمل القيم الجمالية والمعرفية المرتبطة بها، مما يجعلها عنصرًا حيويًا في فهم الأبعاد الثقافية للفن.

الحداثة:(Modernity)

في السياق الفني، تُشير إلى الاتجاهات التي ظهرت منذ أواخر القرن التاسع عشر، والتي تسعى إلى التجديد والتجريب، وكسر القيود الكلاسيكية. وفي فن الباتيك، تعني الحداثة دمج الأساليب التقليدية مع الوسائط الرقمية والتجريدية لتوسيع أفق التعبير، كما بيّن ذلك غرينبيرغ (Greenberg, 1961) في تحليله للتحولات الجمالية في الفنون البصرية.

القراءة التحليلية:(Analytical Reading)

هي أسلوب بحث يعتمد على تفكيك العناصر التشكيلية والفكرية في العمل الفني بهدف فهم بنيته ودلالاته. حسب روش وآرنهايم (Arnheim, 1974)، فإن التحليل البصري يُعنى بفهم العلاقة بين الشكل والمحتوى، ويسمح بتفسير الرسائل الرمزية والثقافية التي ينقلها الفنان من خلال العمل.

فنانواالباتيك:

هم الفنانون الذين يوظفون تقنية الباتيك في ممارساتهم الإبداعية، سواء بشكلها التقليدي أو التجريبي المعاصر. وقد أشار باحثون مثل كلوثر (Clothier, 2003) إلى أن فناني الباتيك المعاصرين يعيدون تشكيل هذا الفن ليعبر عن قضايا مثل الهوية، البيئة، والنوع الاجتماعي، مما يجعله وسيلة تعبير بصري متعددة الطبقات

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الدراسات السابقة

دراسة (بابعير ، 2018) تناول البحث دراسة الأنظمة الحركية والمورفولوجية في نباتي الكوبرا والهيليكونيا كمصدر إلهام لتصميمات خطية تُثري مجال الصباغة الفنية، خاصة بأسلوب الباتيك. وهدف إلى توظيف الحركات الطبيعية وبنية النبات في تنفيذ لوحات صباغية معاصرة باستخدام تقنيات الباتيك المختلفة (مثل الحفر، التكسير، الصباغة المباشرة). اعتمد البحث على المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، وخلص إلى إمكانية استلهام الحركة النباتية في إنتاج أعمال فنية مبتكرة، حيث تساهم الألوان وتداخلها في إبراز الإيهام البصري بالحركة. أوصى البحث بالاستفادة من تنوع عناصر الطبيعة لتنمية الرؤية البصرية لدى الفنان، وتشجيع استخدام أسلوب الباتيك لتعدد تقنياته وإمكاناته في التعبير الفني المعاصر.

دراسة (كندير ، 2019) هدف البحث إلى دراسة فن الباتيك باعتباره أحد أساليب تزيين الأقمشة، مع التمييز بينه وبين تقنيتي الصباغة والطباعة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تناول الإطار المفاهيمي للبحث مفردات مثل: الباتيك، الصباغة، والطباعة، وقُسّم إلى عدة محاور تناولت أساليب الباتيك، وطرقه في تزيين الأقمشة، والطباعة اليدوية، والاستنسل، والطباعة بالشاشة الحريرية، والعلاقة بين الباتيك والطباعة، إضافة إلى محور عن التوليف في تزيين الأقمشة.أما النتائج التي توصل اليها هذا البحث تأكد أن فن الباتيك يمتلك خصائص فنية مستقلة تميّزه عن الصباغة والطباعة من حيث الآلية والتقنية والأثر البصري. **وايضا** شدّد على أهمية فهم المصطلحات الفنية المتخصصة، خصوصًا مع تطور تقنيات معاصرة في فنون التصميم والطباعة.أوصى االبحاث بضرورة التعمق في دراسة التقنيات والمفاهيم الفنية الحديثة، لمواكبة الابتكارات في مجال تزيين الأقمشة.

دراسة (السعدي ، 2021) هدف البحث إلى استكشاف الأساليب الأدائية الحديثة في فن الباتيك لإنتاج لوحات طباعية تبرز التأثيرات الخطية والملمسيّة باستخدام عناصر التصميم، لا سيما الخط. وقد اعتمدت الباحثة على تجارب عملية متنوعة لتطبيق تقنيات الباتيك بأساليبه المختلفة. كما توصلت نتائج هذا البحث الى إمكانية تحقيق تأثيرات خطية وملمسية بارزة باستخدام تقنيات الباتيك المتنوعة ، كما توصل البحث الى إسهام الأساليب الأدائية الحديثة في إثراء القيمة الجمالية للعمل الطباعي اليدوي.كما أثبتت التجارب أن التنوع في الأداء والتقنية يعزز من الإبداع ويمنح الفنان حرية أوسع في التعبير البصري.

تعكس االدراسات السابقة أهمية فن الباتيك كوسيط بصري غني يمتلك قدرات تعبيرية متميزة عن غيره من تقنيات تزيين الأقمشة، خاصة من حيث الأثر الجمالي والحركي. كما تُبرز الدراسات تنوع الأساليب الأدائية المعاصرة التي أسهمت في تطوير هذا الفن وإعادة توظيفه في السياقات الفنية الحديثة. وتؤكد النتائج على أهمية استلهام الطبيعة والموروث الثقافي في صياغة رؤى تشكيلية مبتكرة. ويُوصى بالاستمرار في البحث التجريبي والتقني لتعميق الفهم الأكاديمي لفن الباتيك وتوسيع تطبيقاته ، ولكن الدراسات السابقة لم تتطرق الى تحليل اعمال فنية ودراسة اعمال الفنانين العرب في فن الباتيك

تاريخ فن الباتيك

تُعتبر عمليات تزيين وزخرفة الأقمشة أحد الفنون القديمة ومتجددة في الوقت نفسه حيث تجمع بين الفن والصناعة ويعد هذا النوع من الفن من أوائل الصناعات التي عرفها الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ؛ وهو ما أكد عليه كندير (2019، ص.355) بأن تعتبر عمليات تزيين الأقمشة وزخرفتها من الفنون القديمة المتجددة وتعتبر في نفس الوقت فنا وصناعة، وهي من أوائل الصناعات التي

عرفها الإنسان منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد عرف الفراعنة صناعة الأقمشة منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وبعدها بألف سنة تقريباً بدأوا يرتدون ثياباً مزخرفة بنماذج مطبوعة وصناعة الأقمشة من أهم الصناعات الحيوية وتشكل عنصراً مهماً لاستمرار بقاء الإنسان، فهي تقيه حرارة الشمس وبرودة الطقس، وبما أن الأقمشة صارت ملازمة لحياة الإنسان وتطوره منذ نشأته الأولى، فقد دأب على تطويرها كصناعة حيوية وكفن أيضاً. فحرص على تزيين ملابسه وزخرفتها حسب إمكانياته وخبراته المتراكمة عبر مراحل تطوره من خلال ما توصل إليه من نتائج لتجارب تقنيات متعددة كالصباغة والطباعة والرسم المباشر بالإضافة إلى تقنيات فن الباتيك وغيرها.

فقد نفذت صباغة الباتيك في أماكن كثيرة ومتفرقة من العالم، حيث اختلف الباحثون في تحديد المصادر الأولى لهذا الفن، فتعددت الآراء بين قارة آسيا وجزر الهند الشرقية، وافريقيا الغربية ومصر القديمة، ومن المسلم به أن الصين كانت من الأوائل في استخدام هذا الفن، حيث كانت تلك الوسيلة شائعة في الأسر المالكة، ومع تطور هذا الفن الرفيع تطورت معه أدواته، فظهرت ادوات جديدة خلال القرن السابع عشر أدت إلى الحفاظ على مستوى هذا الفن الجمالي (بابعير، 2017، ص.4).

حيث نشأ هذا الفن في مملكة ماجاباهيت وتطور على يد ملوك لاحقين؛ حيث تظهر بعض السجلات أن فن الباتيك التقليدي ازدهر على نطاق واسع خلال مملكة ماتارام، تلتها ممالك سولو وبيكالونجان ويوجياكارتا، وامتد من نهاية القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن التاسع عشر، فلم يبدأ إنتاج الباتيك وتصنيعه وتسويقه على نطاق واسع إلا في أواخر القرن العشرين، كما يعكس الباتيك صورة الثقافة المادية والفنية المتطورة للغاية في إندونيسيا؛ حيث يشتق الباتيك من مزيج من الكلمتين الجاويتين "أمبا" و"تيك" المشتقتين من كلمة "تيتيك"، التي تعني النقاط الصغيرة أو رسم النقاط، وتعود أصوله إلى مملكة غالوه الهندوسية في مقاطعة سيريبون، في شبه جزيرة جاوة الغربية منذ عام 1520 ميلاديًا، ويوصف هذا الشكل من الكتابة الشمعية كزينة على القماش أيضًا باسم "سيراتان" (Poon, 2020, P.2).

وفي القرن (20– 21م) زاد انتشار المنسوجات المزخرفة أليا لندرة الممارسين يدويا لهذا للفن برغم انتشاره في كثير من دول العالم ومن خلال السنوات الأخيرة كان تناول هذا الفن مقتصراً على بعض الفنانين الذين قاموا بدراسة هذا الأسلوب وتقنياته المتعددة من خلال الأكاديميات الفنية على مستوى العالم بهدف إبداع بعض الأعمال الفنية التي يتحقق بها معالجة وحلول مبتكرة خاصة بتقنيات الأسلوب وتصميماته وألوانه حيث يمكن متابعة هذا العمل من خلال المعارض الفنية وذلك على المستوى الفني أما على المستوى الوظيفي النفعي وهو الأكثر انتشاراً حيث يعتمد على الآلي وليس اليدوي ويظهر ذلك من خلال شركات عروض الأزياء الراقية وشركات المنسوجات والمفروشات التي تحاول إنتاج منسوجات تعتمد على السمات الجمالية الخاصة بأسلوب الباتيك الشمعي وإمكانياته الفنية المتميزة (البشير وموسى، 2016، ص.322).

واستنادًا على ما تم ذكره يمكن استنتاج أن يرجع تاريخ نشأة فن الباتيك إلى آلاف السنين والذي يعتقد أنه نشأ في إندونيسيا حيث كان يستخدم في صناعة الملابس وتشكيل الزخارف وانتشر هذا الفن في كثير من الثقافات مثل ماليزيا والهند والعديد من البلدان وفي القرن العشرين بدأ الباتيك في جذب الانتباه العالمي كأحد أشكال الفنون التطبيقية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

- **أهم فنانين الباتيك في العالم**

يتنوع فنانين الباتيك في العالم وتشمل الفنان علي الدسوقي، وغو تيك سوان، وتشواه ثيان تينغ ويمكن التطرق إليها بالتفاصيل في التالي:

- **علي الدسوقي**

يعتبر من أبرز واهم الفنانين على المستوي المصري والمستوي العربي في هذا التخصص النادر وهو من مواليد ١٩٣٧، وهو فنان قدير علم نفسه بنفسه معتمدا على قراءاته الغزيرة واطلاعه الواسع على مختلف المدارس الفنية ولم يكتف بتثقيف نفسه بل التحق بالقسم الحر بكليه الفنون الجميلة وكان موضوع تخرجه الدقيق في العادات والتقاليد والتراث الشعبي في القطر العربي المصري الامر الذي ميز اعماله الباتيكية عن غيره من الفنانين، اشتهر الدسوقي على مستوى العالم العربي والعالم الغربي من خلال هذا الفن الذي يتميز فيه الروح المصرية من خلال نقله للحياء المصرية الشعبية ونلاحظ أعماله تكثر فيها الاساليب الأدائية لتقنيه الباتيك مثل التكسيرات الشمعية والخطية والملمسية عمل (السعدي، 2016، ص.45).

وهو فنان تشكيلي أقترن أسمه بفن الباتيك في مصر، بدأ رحلة إبداعه في أوائل الستينات من القرن الماضي باستخدام الألوان الزيتية والمائية وأقلام الرصاص وقدم بها معرضه الأول في (1963م) بالقاهرة، وقد أرتبط بفن الباتيك في بداية السبعينات بعد أن تعرف عليه من خلال الدورة الدراسية التي نظمتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والتي فاز فيها بالجائزة الأولى في المعرض الختامي ومن هنا بدأ اهتمام على دسوقي بذلك الفن وتفرغ له نهائيا بالرغم من صعوبة التعامل مع أدواته التي تحتاج إلى صبر وعمل متواصل، وكان لنشأة الفنان على دسوقي في قلب القاهرة القديمة أثر كبير في تمسكه بالتعبير عن المظاهر الشعبية والإبداع من خلال مقومات هذه البيئية الشعبية التي ظل مخلصاً لها في كل مراحل إبداعه وأصبحت عشقه الأول ومصدر إلهامه ويظهر ذلك في أعماله المثيرة ذات المناخ الأسطوري المحمل بقيمة التراث والتاريخ ولم ينفصل إبداعه الفني حتى بعد زياراته المتعددة المتاحف أوربا وعرض أعماله في عواصمها ومشاهدة أعمال واتجاهات الفن بها بل جعلته يتمسك بمفرداته وعناصره التي تميز بها (البشير وموسى، 2016، ص.ص324–325).

- **غو تيك سوان**

كان هاردجوناغورو غو تيك سوان جاويًا من تيونغهوا (من أصل صيني في إندونيسيا)، وكان شغوفًا بالمخطوطات القديمة والتماثيل والرقصات والدمى والباتيك والفن بشكل عام؛ حيث أصبح عالمًا بارزًا في الثقافة الجاوية ومعترفًا به من قبل أقرانه في عصره، كما قد غير في فن الباتيك تغييرا جذريًا الى ان اصبح له طابع خاص يسمى بفن الباتيك الحديث؛ حيث انقسم باتيك غو تيك سوان إلى ثلاث فترات، أولهم عصر الباتيك الإندونيسي (1956–1966)، والذي يتميز بتنوع ألوان الباتيك ولا يقتصر على ألوان سوغان، مع العديد من الزخارف التي تصور الطيور أو الزهور، والفترة الثانية هي عصر تكوين الباتيك الكلاسيكي في سبعينيات القرن العشرين، فكان الباتيك الذي تطور خلال هذه الفترة هو الباتيك الكلاسيكي الموجود بالفعل في قصر الملك، والفترة الثالثة والأخيرة هي عصر الدمج والذي بدأ غو تيك سوان فيها بتطبيق نظام بلانغكات في صنع الباتيك، وكان يتكون هذا الباتيك المدمج من 70% كتابة و30% ختمًا (Sabana et al., 2020).

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

حيث يعد غو تيك سوان بانيمباهان هاردجواناغورو أحد رواد عالم الباتيك في مدينة سوراكارتا، والذي يعد من مبتكرين نشأة الباتيك الإندونيسي الذي استلهمه من أوامر الرئيس سوكارنو؛ حيث يعد الباتيك الإندونيسي مزيجًا متطورًا من عناصر الباتيك في الأرخبيل، وتحديدًا الباتيك الكلاسيكي والباتيك الساحلي في تصميم الزخارف واستخدام الألوان، ويتخذ غو تيك سوان مفهوم شبه الجانح أساسًا لابتكار روائع داخلية، فيتميز الباتيك الإندونيسي بالحداثة وتعدد الألوان، ولكنه لا يتخلى عن جذوره من الثقافة الجاوية من حيث زخارف التصميم وعمليات الإنتاج ومعانيها، ويطبق جو تيك سوان مفهوم شبه المؤجل للمساعدة في الحفاظ على الثقافة الجاوية وتطويرها من حيث الباتيك، وازدهرت أعمال جو تيك سوان في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي وحتى وفاته، بلغ عدد التصاميم التي أبدعها حوالي 200 تصميم (GRAFITA & Rudianto, 2023).

- **تشواه ثيان تينغ**

تشواه ثيان تينغ فنان آسيوي حديث ومعاصر وأعتبر أبًا لفن الباتيك، ولد عام ١٩١٢ في الصين وتوفي عام ٢٠٠٨، وبصفته خبيرًا اقتصاديًا كانت اهتماماته الرئيسية هي الفقر والتقدم الريفي، لذا وضع اهتمامًا كبيرًا لهذا المشهد الريفي، فدارت لوحاته الرومانسية حول الحياة الجميلة في القرية، وارتبطت تفسيراته المبتكرة للفن التقليدي ارتباطًا وثيقًا بجهود الاحتفاء بالبلاد وشعبها وتكريمهما؛ حيث نجحت أعماله في رفع مكانة فن الباتيك إلى مستوى الفنون الجميلة في ماليزيا، كما كان يتمتع بخبرة واسعة وعميقة ومعرفة ومهارات في التعامل مع الأدوات والحرف اليدوية المرتبطة بالوسائط (Shamsuddeen & WMD, 2021).

كما يعتقد تشواه ثيان تينغ رائد فن الباتيك في ماليزيا أن الماليزيين يستحقون أسلوبهم في الرسم، فلدى الصين واليابان والدول الغربية أساليبها الفنية الخاصة، كما اختار الموضوع الأنسب لموضوع الفن الماليزي الحديث وهو تصوير مشاهد من الحياة اليومية الماليزية من خلال الباتيك، فبفضل تشواه ثيان تينغ شهد فن الباتيك في ماليزيا تطورات وتغييرات عديدة في التقنيات والأفكار وطرق إنتاج الاعمال الفنية؛ حيث كانت الأمومة أكثر موضوعات الرسم استخدامًا لديه، والتي تأثرت بمفاهيم الرسم الصيني التقليدي (Wenyan et al., 2023, Pp.193-194).

وبالاطلاع على ما سبق يمكن استخلاص أن يُعتبر علي الدسوقي أحد أبرز فنانين الباتيك في العالم العربي، حيث يُعرف بتصميماته الفريدة التي تجمع بين التراث والحداثة وبالنظر على ماليزيا يُعتبر غو تيك سوان من الرواد في هذا الفن حيث أبدع في تطوير تقنيات جديدة وإدخال ألوان مبتكرة؛ أما تشواه ثيان تينغ فهو أحد أشهر فنانين في إندونيسيا وقد ساهم هذا الفنان في تعزيز فن الباتيك التقليدي من خلال أعماله المعاصرة التي تعكس الثقافة الإندونيسية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

صورة رقم (1) توضح أعمال الفنان على الدسوقي(البشير وموسى، 2016، ص.333)

- أعمال الفنان **غو تيك سوان**

صورة رقم (2) المصدر:(Sabana et al., 2020. P. 23) **التوازن الناتج عن حجم وعدد الزخارف (كما لو كانت مرايا) في باتيك هاردجوناغورو غو تيك سوان.**

- أعمال الفنان تشواه ثيان تينغ

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

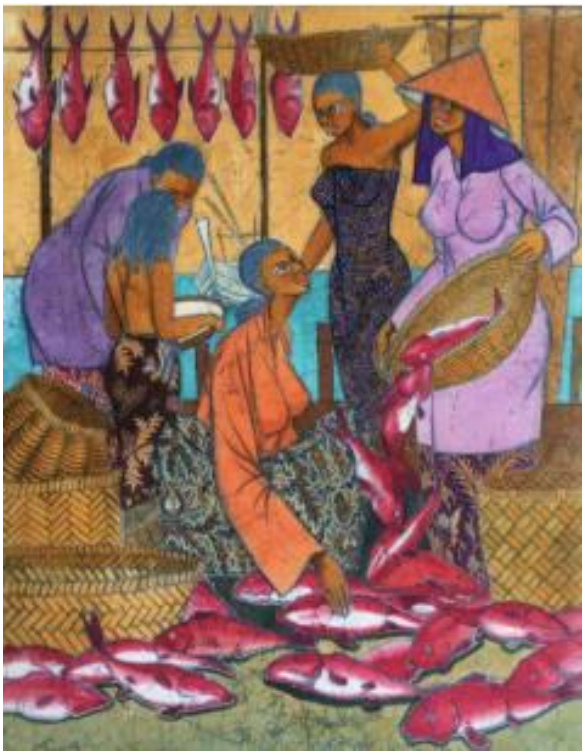

صورة رقم (3) المصدر: (Shamsuddeen & WMD, 2021) باتيك تشواه ثيان تينغ، تجفيف السمك المملح، ٨٦ سم × ٦٦ سم في سبعينيات القرن العشرين.

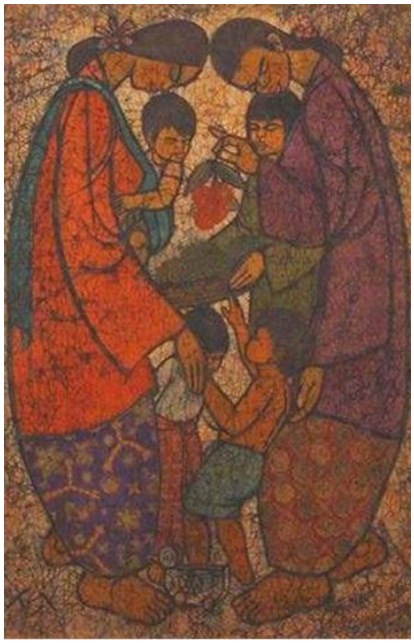

صورة رقم (4) المصدر: (Syed Shaharuddin et al., 2021) باتيك تشواه ثين تنغ، موسم الفاكهة 1968، 87.7 × 57 سم.

أقر كثير من النقاد أن هذه الباتيكات المطبوعة قد أدت إلى التباس في التعرف على الباتيك الأصلي من المنتج تقليديًا، وكما هو الحال في أي صناعة حرفية لا تزال تستخدم التقنيات التقليدية في صناعة ورسم الباتيك ولا تتبنى في صناعتها الطرق الحديثة (Syed Shaharuddin et al., 2021).

صورة رقم (5) المصدر: (Syed Shaharuddin et al., 2021, P.6) وضعية الحرفي الباتيك وطريقة العمل أثناء استخدام أداة الباتيك tjanting في إندونيسيا.

الفنانه هدى عبدالرحمن

استاذ متفرغ في كليه الفنون التطبيقيه جامعه حلوان تخصص طباعه المنسوجات والصباغة والتجهيز ، لها العديد من المعارض الخارجيه في مجال الطباعه منها رومانيا ، يوغوسلافيا ،باريس، المانيا الغربيه ، والدنمارك ، السودان ، الهند ، وايطاليا والصين . ساهمت في انجاح الحركه الفنيه في مجال الباتيك ، أشرفت على الكثير من الرسائل في مجال طباعه المنسوجات ما يقارب 22 رساله دكتوراه 26 رساله ماجستير ولها العديد من الابحاث المنشورة ، اسلوبها في الباتيك متميز ومتفرد عن غيرها من الفنانين من خلال الوانها المميزه وتاثيرتها الملمسيه ،نشرت كتاب في تصميم طباعه المنسوجات عام 2000 و كتاب أساسيات تصميم وطباعه المنسوجات عام 2011.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

صورة رقم (6) عمل هدى عبدالرحمن تم عرضه في دار الاوبرا 1999

صورة رقم (7) عمل هدى عبدالرحمن تم عرضه في دار الاوبرا 1999

الفنانه سميرة الشريف

وهي فنانه مصريه حصلت على الماجستير في الباتيك والعقد والربط وقد مزجت بينهما في التقنيه على الاقمشه الفنيه وقد حصلت على الدكتوراه في بدائل مانعه للباتيك أكثر سهوله في تطبيقه وهي مناعه كيميائيه وحصلت على براءه اختراع عام 1991 وقد أطلقت عليها مناعه A.Sوهي سهله التطبيق والعمل بها ويمكن تطبيقها بأدوات مختلفه وقد أستمرت في تجاربها وأبحاثها في الباتيك الى أن وصلت الى الاستاذيه ثم عميد كليه التربيه النوعيه بجامعه القاهرة. يتضح من أعمالها الفنيه انها اتخذت من التراث الشعبي المصري والبيئه المصريه موضوعا اساسيا في اعمالها الفنيه كالحلي الشعبيه المصريه ،وهي فنانه تعشق الباتيك ، وقد طورت من تقنيات الباتيك وأدواته وصنعت أدوات يدويه خاصه بها وقد تحكمت في دقه ملامس الباتيك وخطوطه الرقيقه الدقيقه جدا عن قصد من خلال مزاوجه أنواع مختلفه من الشمع المنصهر وفي ما يلي أهم أعمالها الفنيه وفي هذا العمل نلاحظ التأثيرات الجماليه للتكسير الشمعي. كما قامت الفنانة فى تطوير المناعة والباتيك بالمناعة الكيميائية والمناعة الميكانيكية A.S.

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

صورة رقم (8) عمل الفنانه سميرة الشريف ، العين الامارات 1994

صورة رقم(9) عمل الفنانه سميرة الشريف ، العين الامارات 1994

الفنانه هبه حسين

استاذ في طباعه المنسوجات والصباغه والتجهيز بجامعه حلوان كليه الفنون التطبيقيه حاصله على شهادة الدكتوراه في عام 2002م لها الكثير من الابحاث في مجال طباعه المنسوجات ، تألقت كغيرها من الفنانين في مجال الباتيك ولها الكثير من الأعمال الفنيه في هذا المجال كما انه لها ابحاث في مجال الباتيك ، تشغل حاليا وظيفة رئيسه قسم بكليه الفنون التطبيقيه شاركت في العديد من المعارض الفنية على مستوى جمهورية مصر العربية ومعرض للمرأة بإيطاليا ، والجائزة التشجيعيه في بينالي بورسعيد الدولي ، شاركت في تحكيم العديد من الابحاث في اللجنة العلمية للترقيه في مصر والدول العربية، والاشراف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

صورة رقم (10)عمل هبه حسين معرض كليه الفنون التطبيقيه 2001

صورة رقم (11)عمل هبه حسين معرض كليه **الفنون التطبيقيه 2001**

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الفنانة عواطف آل صفوان

تُعدّ الفنانة التشكيلية السعودية عواطف آل صفوان رائدة في مجال إدماج فن الباتيك الآسيوي ضمن الممارسات التشكيلية المحلية، حيث برزت بوصفها أول سعودية تختص بتوظيف هذا الفن بأسلوب المنمنمات. وقد انعكس ذلك في معرضها التشكيلي الثاني "عودة حجا"، الذي أقيم في قاعة تراث الصحراء بمدينة الخبر، حيث طرحت من خلال أعمالها رؤية إنسانية تعكس معاناة الفرد وصراعاته في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية للعصر الراهن.

ينتمي فن الباتيك، الذي استلهمته الفنانة من تجربتها في إندونيسيا، إلى الفنون الزخرفية المنتشرة في دول جنوب شرق آسيا منذ القرن التاسع الميلادي، ويقوم على تنويع الخامات وتقنيات المعالجة بالشمع والألوان الزيتية. وقد وظّفته آل صفوان بوعي جمالي وفني لتطوير خطاب بصري يزاوج بين البعد التراثي للفن وقيمه التشكيلية من جهة، والرؤية المعاصرة ذات الطابع الإنساني من جهة أخرى

صورة رقم (12) عمل عواطف آل صفوان منمنات من الحياه (باتيك)

صورة رقم (13) عمل عواطف آل صفوان منمنات من المجتمع (باتيك)

المصدر من موقع

https://www.hiamag.com

الفنانة نجلاء السعدي

تعتبر الفنانة والاكاديمية العمانية الدكتورة نجلاء السعدي من اوال الفنانين العمانين الذين تعاملوا مع الشمع لاستخراج اعمال فنية بعناصر مستواحاه من البيئة العمانية، الدكتورة نجلاء فنانة في مجال الطباعة تعمل أستاذ مشارك بقسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس لها توجه فني في مجال الطباعة اليدوية بمختلف تقنياته الفنية ، حاولت الدكتورة نجلاء ان تقدم تجربة جديدة من خلال الاستفادة من فن الباتيك الاندونيسي باساليبه المختلفة وتوظفه باسلوب عماني متخذ من المفردات العمانية طابع متفرد ومتميز ، كما استفادت من التقنيات الحديثة في الفن بانتاج اعمال فنية باسلوب معاصر جمع بين الفن المعاصر وتقنية الباتيك في انتاج اعمال فنية معاصرة ، كما اتخذت نجلاء السعدي من الحروفيات العربية تجربة معاصرة وحديثة مع فن الباتيك الاندونوسي مستفيدة من الزخارف الفنية والدرجات اللونية التي تنتجها الون الباتيك على القماش الحرير والقطن للاستفادة منه في انتاج زخرفة حرفية ذات طابع عربي . واعتمدت الفنانة نجلاء على الدمج والتوليف في الافكار الابداعية من خلال دمج فن الباتيك مع المعالجات الرقمية الحديثة و تتميز بعض اعمالها بعلاقات التجاوُر والتقارب للحصول على تصاميم

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

وتكوينات تتسم بالتناظر والسمترية (منجي ، واخرون 2021) .

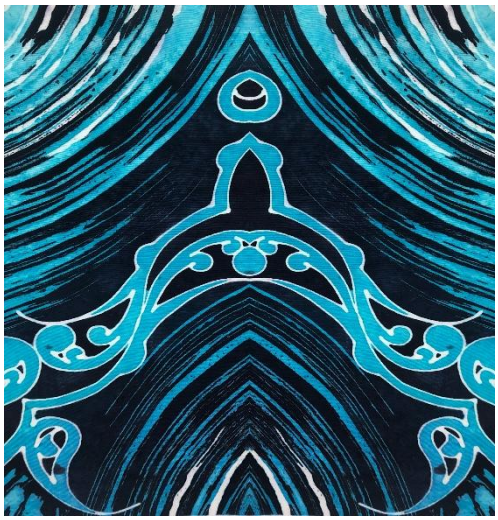

صورة رقم (14) عمل نجلاء السعدي تجريد (1) فن الباتيك مع المعالجة الرقمية

صورة رقم (15) عمل نجلاء السعدي (الحنجر العماني) فن الباتيك مع المعالجة الرقمية

وصف وتحليل لمختارات من الأعمال الفنية بتقنيه الباتيك الشمع

سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء وصف وتحليل لمختارات من الأعمال الفنية الطباعية بتقنيع الباتيك الشمعي للوقوف على المعايير والضوابط التي تتسم بها تلك الأعمال والتي تحكم بنيتها الفنية. ولقد تم إختيار تلك الأعمال لعدة أسباب،وهي:

تنوع مصادر الإستلهام والاتجاهات الفنية لهذه الأعمال.

تنوع الطرق الادائيه لتقنيه الباتيك التي نُفِذَت بها هذه الأعمال، ووضوحها بالشكل الذي يسمح بالحكم على جمالياتها.

تحقق القيم الجمالية من وحدة، نسبة وتناسب، إتزان، إيقاع وسيادة التفاوت في الفئات العمرية بين الفنانين.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

العمل الاول

بيانات الفنان والعمل:

الاسم/ محمد المدني

التقنية الطباعية/ الباتيك الشمعي

صورة رقم (16) الفنان محمد المدني

الجوانب التقنية:

أ- التقنيات الطباعية

استخدم الفنان تقنية الباتيك الشمعي في تنفيذ عمله الطباعي، اقتصر تنفيذ العمل على طريقة أدائية واحدة لتلك التقنية، وهي طريقة الرسم المباشر باستخدام الفرشاة والتي أتاحت للفنان التلقائية والطلاقة التعبيرية والمرونة الشديدة في الأداء، والذي يظهر من خلال التنوع الخطي ما بين خطوط مستقيمة وخطوط منحنية لرسم وزخرفة عناصر العمل

ب- التشكيل البنائي للعمل:

جاء البناء الشكلي للعمل على هيئة مربع، اعتمد في بنيته التصميمية على الحوار التشكيلي بين مفردتين هندسيتين هما المثلث والدائرة، تقاربت مساحة أسطح المثلثات إلى حدٍ كبير بينما تفاوتت مساحات الأشكال الدائرية، يحيطهم ويتخللهم إيقاعات خطية وملمسية غير منتظمة في هيئة تجريدية تعبيرية ذات طابع زخرفي.

التحليل الجمالي لبنية العمل:

أعتمد العمل الفني على تبادلية العلاقة بين المفردتين الهندسيتين المكونتين لبنية العمل وهما المثلث والدائرة، واللذين ساهما في خلق حوار تشكيلي ما بين تراكب واحتواء. اعتمدت المعالجة اللونية للعمل على استخدام مجموعة الألوان الأساسية والتي تظهر في بعض الأحيان على شدتها وقوتها وحيويتها، بينما تتداخل وتختلط في مساحات أخرى فتنتج ألواناً ثانوية صريحة. كذلك استخدم الفنان أسلوب تحديد المساحات اللونية بالخط الأبيض الناتج عن استخدام مصهور الشمع لتحديد بنية كل شكل، وهو ما أدى إلى إكساب عناصره قوة تعبيرية تميز العمل ككل بثراء قيمه الملمسية التي تفاوتت ما بين النعومة والخشونة، والتي نتجت عن التلقائية والمرونة التشكيلية التي أتاحتها تقنية الباتيك الشمعي وطريقتها الأدائية، والتأثيرات الملمسية الناتجه عن النقط والخطوط المرسومة بالشمع. تأكدت قيمة الوحدة والترابط بين جميع مفردات البناء التشكيلي من خلال وحدة أسلوب الفنان التعبيري والذي جاء أشبه ما يكون بفنون الأطفال، كذلك تأكدت قيمة الوحدة من خلال وحدة أسلوب الأداء الخاص بالتقنية المستخدمة. اعتمد النظام البنائي للعمل على المزاوجة بين قيمة الإيقاع المنتظم والإيقاع الغير منتظم، جاء الإيقاع المنتظم من خلال ترديد الأشكال الهندسية المثلثة بأحجام متقاربة، وتكرار الأشكال الدائرية الصغيرة (الدوائر الحمراء) في الشكل الذي يتوسط العمل والذي جاء على هيئة شجرة. أما الإيقاع الغير منتظم فيظهر من خلال

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

ترديد الأشكال الدائرية بمساحات متفاوتة، كذلك تأكدت قيمة الإيقاع الغير منتظم من خلال المعالجات التشكيلية التي استخدمها الفنان لتقسيم مساحة أشكاله وزخرفتها، مما نتج عنه ثراءاً إيقاعياً للعمل الفني.

العمـل الثاني:

بيانات الفنان والعمل:

الاسم/ علي محمد دسوقي

التقنية الطباعية/ الباتيك الشمعي.

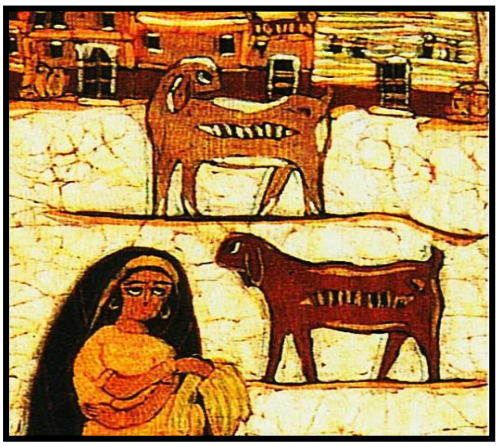

صورة رقم (17) الفنان علي دسوقي

الجوانب التقنية:

أ- التقنيات الطباعية المستخدمة في التنفيذ:

نفذ الفنان عمله الفني بتقنية الباتيك الشمعي باستخدام طريقتين أدائيتين لهذه التقنية، حيث استخدم طريقة الرسم المباشر بمصهور الشمع في تنفيذ عناصر عمله [المرأة – الماعز – البيوت الريفية] التي تظهر في خلفية العمل.

أما الطريقة الثانية فهي طريقة التشقق والتجزيعات، والتي تعتمد على إحداث تشققات ذات تأثيرات وتعريقات رخامية من خلال التكسير لمصهور الشمع بعد صبه وجفافه على المنسوج المراد صباغته، والتي استخدمها الفنان في معالجة مساحة أرضية العمل.

ب- التشكيل البنائي للعمل:

جاء البناء الشكلي للعمل على هيئة مربع، اعتمد الفنان في بنية عمله التصميمية على الاستلهام من الواقع، حيث بدا العمل وكأنه صورة حقيقية لامرأة ريفية ترعى الغنم وفي خلفية العمل ظهرت مجموعة من البيوت الريفية المتراصة يبدؤها من اليمين مبنى يشبه الجامع.

التحليل الجمالي لبنية العمل:

أظهرت بنية العمل وأسلوبه التنظيمي مدى ارتباط الفنان ببيئته وتراثه وجذوره، في محاولة منه لنقل ملامح تلك البيئة وطابعها للمتلقي عن طريق استلهام عناصره من الواقع، ولكن وفق نظام بنائي محكم مستلهم من الفن المصري القديم، ويظهر ذلك من خلال تقسيم مساحة العمل إلى أربعة مستويات أفقية.

اعتمد العمل في معالجته اللونية على سيادة اللون البني، وتدرجه بين الفاتح والغامق لتأكيد الإحساس بالتوافق والإنسجام بين عناصر العمل وبعضها البعض، وبين العمل ككل وبين الواقع الذي استلهم منه الفنان عمله الفني.

تنوعت القيم الملمسية في الهيئة العامة للعمل ما بين النعومة والخشونة، النعومة البادية في المساحات اللونية المسطحة لمعالجة ملابس المرأة وبشرتها وأجسام الماعز، حيث ساعد نقاء اللون المستخدم في تأكيد تلك النعومة والإنسيابية، بينما تنقل لنا التشققات والتجزيعات التي عولجت بها الأرضية الإحساس بالخشونة.

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

أثرى التوليف بين الطرق الأدائية المختلفة لتقنية الباتيك الشمعي قيمة الإيقاع، حيث اشتمل العمل على ايقاعات غير منتظمة تحققت من خلال الإيقاعات الخطية الحرة الناتجة عن معالجة الأرضية، كذلك حققت الشبابيك الموزعة على البيوت الريفية نوعاً من الإيقاع الغير منتظم، أما الإيقاع المنتظم فتحقق من خلال الخطوط العرضية التي تمت معالجة واجهة الجامع بها، والخطوط الطولية على أجسام الماعز.

تميزت بنية العمل بالوحدة والترابط من خلال انسجام وتعايش عناصر العمل الناتج عن السيادة اللونية، التي تحققت من خلال ترديد المجموعة اللونية بنسب ومقادير متزنة بين جنبات العمل.

العمل الثالث:

بيانات الفنان والعمل:

الاسم/ هبة سليمان الأشقر.

التقنية الطباعية/ الباتيك الشمعي.

صورة رقم (18) عمل الفنانه هبه الاشقر

الجوانب التقنية:

أ- التقنيات الطباعية المستخدمة في التنفيذ:

استخدمت الفنانة تقنية الباتيك الشمعي في تنفيذ عملها، حيث اعتمدت على طريقة الرسم المباشر في تقسيم مساحة العمل وتوزيع العناصر الآدمية على تلك المساحات.

ثم استخدمت تقنية التشققات والتجزيعات على المساحة الكلية للعمل.

ب- التشكيل البنائي للعمل:

جاءت بنية العمل الشكلية على هيئة مستطيل رأسي الاتجاه، تم تجزئته إلى قطاعات عرضية متفاوتة في مساحاتها ومتجاورة، الخطوط المحددة لتلك القطاعات امتد بعضها من أقصى يسار العمل إلى أقصى يمينه، بينما حدد بعضها خطوط غير ممتدة بين جانبي العمل، يقطعهم طوليا خطين مائلين يمثلان قائمي سلم.

كذلك اشتمل العمل على ثلاث أشكال آدمية مجردة، يقف أكبرهم حجماً للإمساك بالسلم بينما يصعد أحدهم إلى آخر السلم، ويقف الآخر في انتظار دوره.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

التحليل الجمالي لبنية العمل:

اعتمدت الفنانة في تنفيذ عملها على تقنية طباعية غاية في التفرد، تتميز بقدرتها على تحقيق قيم جمالية وتشكيلية وتأثيرات ملمسية فريدة، وهو ما أتاح لها التلقائية التي ساعدتها على إظهار شخوصها بقالب تجريدي طفولي.

أكدت الفنانة على قيمة الوحدة والترابط من خلال ترديد وتكرار المساحات اللونية بتوزيعات حرة ما بين الأشكال والأرضيات، كذلك استخدمت الفنانة أسلوب تحديد المساحات اللونية بالخط الأسود لتحديد عناصرها، وهو ما أدى إلى إكساب عناصرها قوة تعبيرية، وساهم بشكل كبير في وحدة العمل وترابطه.

ساهمت التأثيرات الملمسية الخطية الناتجة عن تكسير الشمع في تحقيق لغة حوار تشكيلي، وتفاعل بين عناصر ومفردات البناء، مما أثر بالإيجاب على وحدة العلاقات الجمالية لبنية العمل،كذلك أدى التفاوت في كثافة التأثيرات إلى تحقيق قيمة الإيقاع الغير منتظم.

اعتمد النظام البنائي للعمل على قيمة الإيقاع الغير منتظم من خلال التفاوت والتنوع في مساحة القطاعات العرضية.

اعتمدت المعالجة اللونية للعمل على استخدام مجموعة من الألوان الصريحة الساخنة والمتضادة ليكتمل الحس الطفولي الذي بدأت به الفنانة عملها، وجاءت الألوان كمساحات مصمتة نقية، ثم أضافت لها الفنانة التأثيرات الملمسية بلون واحد هو الأزرق لتأكيد قيمة وحدة وترابط بنية العمل.

العمـل الرابع:

بيانات الفنان والعمل:

الاسم/ سميرة الشريف

التقنية الطباعية/ الباتيك الشمعي.

صورة رقم (19) عمل الفنانه سميرة الشريف

الجوانب التقنية:

أ- التقنيات الطباعية المستخدمة في التنفيذ:

نفذت الفنانه العمل الفني بتقنية الباتيك الشمعي باستخدام عده طرق ادائيه لهذه التقنية، حيث استخدم طريقة الرسم المباشر بمصهور الشمع في تنفيذ عناصر عملها [الحلي الشعبيه].

أما الطريقة الثانية فهي طريقة التشقق والتجزيعات، والتي تعتمد على إحداث تشققات ذات تأثيرات وتعريقات رخامية من خلال التكسير لمصهور الشمع بعد صبه وجفافه على المنسوج المراد صباغته، والتي استخدمها الفنان في معالجة مساحة أرضية العمل.كما ظهر في العمل الملامس الفنيه المتنوعه بين الخطوط والنقاط واظهرت العمل بطريقه جميله جدا .

ب- التشكيل البنائي للعمل:

جاء البناء الشكلي للعمل على هيئة خطوط مائله بها اشكال نصف دائريه ، اعتمد الفنان في بنية عمله التصميمية على الاستلهام من الواقع، حيث استلهم الفنان من الحلي الشعبيه فكرته الاساسيه وبدا في تكرار فكرته العمل باحجام مختلفه.

التحليل الجمالي لبنية العمل:

أظهرت بنية العمل وأسلوبه التنظيمي مدى ارتباط الفنان ببيئته وتراثه وجذوره، في محاولة منه لنقل ملامح تلك البيئة وطابعها للمتلقي عن طريق استلهام عناصره من الواقع، ولكن وفق نظام بنائي محكم مستلهم من الفن المصري القديم، ويظهر ذلك من خلال تقسيم مساحة العمل إلى أربعة مستويات أفقية.

اعتمد العمل في معالجته اللونية على سيادة اللون البني، وتدرجه بين الفاتح والغامق لتأكيد الإحساس بالتوافق والإنسجام بين عناصر العمل وبعضها البعض، وبين العمل ككل وبين الواقع الذي استلهم منه الفنان عمله الفني.

تنوعت القيم الملمسية في الهيئة العامة للعمل ما بين النعومة والخشونة، في المساحات اللونية المسطحة لمعالجة في اظهار الحلي المصريه الشعبيه، حيث ساعد نقاء اللون المستخدم في تأكيد تلك النعومة والإنسيابية، بينما تنقل لنا التشققات والتجزيعات التي عولجت بها الأرضية الإحساس بالخشونة.

أثرى التوليف بين الطرق الأدائية المختلفة لتقنية الباتيك الشمعي قيمة الإيقاع، حيث اشتمل العمل على ايقاعات غير منتظمة تحققت من خلال الإيقاعات الخطية الحرة الناتجة عن معالجة الأرضية، كذلك حققت الشبابيك الموزعة من الإيقاع الغير منتظم، أما الإيقاع المنتظم فتحقق من خلال الخطوط العرضية التي تمت معالجة واجهة الشكل بها، والخطوط الطولية المائله على خلفيه الحلي .

تميزت بنية العمل بالوحدة والترابط من خلال انسجام وتعايش عناصر العمل الناتج عن السيادة اللونية، التي تحققت من خلال ترديد المجموعة اللونية بنسب ومقادير متزنة بين جنبات العمل.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م
www.ajsp.net

العمل الخامس

بيانات الفنان والعمل:

الاسم/ هبة حسين

التقنية الطباعية/ الباتيك الشمعي.

صورة رقم (20) عمل الفنانه هبه حسين

الجوانب التقنية:

أ- التقنيات الطباعية المستخدمة في التنفيذ:

استخدمت الفنانة تقنية الباتيك الشمعي في تنفيذ عملها، حيث اعتمدت على طريقة الرسم المباشر في تقسيم مساحة العمل على تلك المساحات ثم استخدمت تقنية التشققات والتجزيعات على المساحة الكلية للعمل.

ب- التشكيل البنائي للعمل:

جاءت بنية العمل الشكلية على هيئة خطوط متموجه، تم تجزئته إلى قطاعات طوليه متفاوتة في مساحاتها ومتجاورة، الخطوط المحددة لتلك القطاعات امتد بعضها من أقصى يسار العمل إلى أقصى يمينه، بينما حدد بعضها خطوط غير ممتدة بين جانبي العمل، كذلك اشتمل العمل على شكل عين مجردة.

التحليل الجمالي لبنية العمل:

اعتمدت الفنانة في تنفيذ عملها على تقنية طباعية غاية في التفرد، تتميز بقدرتها على تحقيق قيم جمالية وتشكيلية وتأثيرات ملمسية فريدة، وهو ما أتاح لها التلقائية التي ساعدتها على إظهار موضوعها بالطرق الادائيه المختلفه مثل التكسيرات والتجزيعات

أكدت الفنانة على قيمة الوحدة والترابط من خلال ترديد وتكرار المساحات اللونية بتوزيعات حرة ما بين الأشكال والأرضيات، كذلك استخدمت الفنانة أسلوب تحديد المساحات اللونية لتحديد عناصرها، وهو ما أدى إلى إكساب عناصرها قوة تعبيرية، وساهم بشكل كبير في وحدة العمل وترابطه.

ساهمت التأثيرات الملمسية الخطية الناتجة عن تكسير الشمع في تحقيق لغة حوار تشكيلي، وتفاعل بين عناصر ومفردات البناء، مما أثر بالإيجاب على وحدة العلاقات الجمالية لبنية العمل،كذلك أدى التفاوت في كثافة التأثيرات إلى تحقيق قيمة الإيقاع الغير منتظم.

اعتمد النظام البنائي للعمل على قيمة الإيقاع الغير منتظم من خلال التفاوت والتنوع في مساحة القطاعات العرضية.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

اعتمدت المعالجة اللونية للعمل على استخدام مجموعة من الألوان الصريحة الساخنة والمتضادة الذي بدأت به الفنانة عملها، وجاءت الألوان كمساحات مصمتة نقية، ثم أضافت لها الفنانة التأثيرات الملمسية بلون واحد هو الأزرق لتأكيد قيمة وحدة وترابط بنية العمل.

النتائج:

- لاحظت الدراسة أن الفنانين العرب وبالاخص الفنانات العربيات استندن إلى عناصر بصرية عربية محلية (كالخط العربي، التصاميم الهندسية الإسلامية، أو الزخارف التقليدية، والهوية القومية)، ثم أدمجنها في تصاميم الباتيك.
- وُجدت تنويعات في استخدام أدوات غير تقليدية مثل الحبر المعدني، الأصباغ الصناعية، أو حتى التقنيات الرقمية (كآليات الرسم بالليزر على القماش).ذلك مكّن من توليد تأثيرات بصريّة جديدة وتوسيع نطاق التعبير الفني ليمزج بين القديم والحديث
- لم يظهر فن الباتيك بشكل كبير في الوطن العربي كما أن التوثيق البحثي ونشر الأبحاث الأكاديمية المتعلقة بهذا الفن ما زال ضعيفًا، مما يحد من مدى انتشاره وتأثيره على المستوى النظري.

التوصيات:

- تعزيز الوعي بفن الباتيك في المؤسسات التعليمية والفنية العربية، من خلال إدراجه ضمن مناهج الفنون التطبيقية والتشكيلية.
- تشجيع التجريب الفني باستخدام تقنيات الباتيك المختلفة (الحفر، التكسير، الصباغة المباشرة) لتوسيع نطاق التعبير البصري وإنتاج أعمال فنية معاصرة.
- دعم البحوث الفنية التي تتناول التوليف بين فن الباتيك وأساليب الطباعة الحديثة، بما يُثري المجال التطبيقي ويخلق فرصًا للتجديد.
- تنمية الثقافة البصرية لدى الفنانين من خلال التعمق في دراسة في فن الباتيك ، واثراء التجارب العملية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

البشير، عبد المنعم أحمد؛ موسى، ابتسام عمر أحمد. (2016). توظيف أسلوب العزل بالشمع الباتيك BATIK في تصميم المنسوجات للأزياء السودانية: النبات المزهر نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 17(3)، 311-336.

السعدي، نجلاء. (2019). إثراء المطبوعات الفنية بأسلوب الباتيك في المشروعات الصغيرة في سلطنة عمان. بحوث في التربية النوعية جامعة القاهرة، (34)، 35-56.

السعدي ، نجلاء (2021) التغيرات المرتبطة بالأساليب الأدائية لفن الباتيك لتحقيق التأثيرات الملمسية الخطية في اللوحة الطباعية المعاصر ، مجلة الاكاديمي ، جامعة بغداد ، (99) 364 – 349 .

منجي. ياسر،الحجري. سلمان،السعدي .نجلاء (2021) استلهام التراث رموز الهوية المحلية في فن الجرافيك العماني ، مجلة الاكاديمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، العدد102 ، ISSN(Print) 1819-5229 ISSN(Online) 2523-2029,

بابعير، هدى علي ابراهيم. (2018). النظام الحركي في مورفولوجيا النبات كمصدر لابتكار فن الباتيك. بحوث في التربية الفنية والفنون، 18(1)، 1–15.

عبد العزيز، مصطفى محمد. (2023). سيكولوجية فنون مرحلتي الطفولة والمرهقة. مصر: دار الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.

كندير عبد الكريم محمد. (2019). فن الباتيك بين الصباغة والطباعة. مجلة الجامعي، (29)، 355–378.

المراجع الأجنبية:

GRAFITA, A., & Rudianto, M. (2023). Indonesian Batik Study of Go Tik Swan at 1950-1990 Period in Surakarta. TAMA: Journal of Visual Arts, 1(1), 38-44.

Poon, S. (2020). Symbolic resistance: tradition in batik transitions sustain beauty, cultural heritage and status in the era of modernity. World Journal of Social Science, 7(2). 1-10.

Sabana, S. P. S., Destiarmand, A. H., & Saidi, A. I. (2020). Multi Aesthetics in Modern Batik of Hardjonagoro Go Tik Swan. ISSN. 86. 185-23.

Shamsuddeen, S., & Andriana, W. S. (2021). Batik in Visual Art. In Proceedings of the 2nd International Conference on Design Industries & Creative Culture (pp. 1-10).

Shamsuddeen, S., & WMD, W. S. A. (2021). Zakaria Ali's Principle as a Method of Analysis in Uncovering the Elements of Malaysian Culture, Based on Chuah Thean Teng Batik Painting. International Journal, 9(2), 32-37.

Soon, S. (2015). Fabric and the Fabrication of a Queer Narrative. Intersections: Gender and Sexuality in Asia and the Pacific Issue, 38. 1-22.

Syed Shaharuddin, S. I., Shamsuddin, M. S., Drahman, M. H., Hasan, Z., Mohd Asri, N. A., Nordin, A. A., & Shaffiar, N. M. (2021). A review on the Malaysian and Indonesian batik production, challenges, and innovations in the 21st century. Sage Open, 11(3), 1-19.

Wenyan, G., Daud, W. S. A. W. M., & Tahir, A. (2023). The spirit and elements of Malaysian multiculturalism in Chuah Thean Teng's Batik paintings. Idealogy Journal, 8(2).

Arnheim, R. (1974). Art and Visual Perception: A Psychology of the Creative Eye. University of California Press.

Clothier, M. (2003). Contemporary Batik Art: Creative Practice and Cultural Identity. Journal of Textile Design Research and Practice, 1(2), 145–158.

Greenberg, C. (1961). Modernist Painting. In Art and Culture: Critical Essays (pp. 85–93). Beacon Press.

Havelock, E. A. (1986). The Muse Learns to Write: Reflections on Orality and Literacy from Antiquity to the Present. Yale University Press.

UNESCO. (2009). Indonesian Batik. Intangible Cultural Heritage of Humanity. Retrieved from https://ich.unesco.org/en/RL/indonesian-batik-00170

http://elaph.com/Web/Culture/2010/7/578733.html

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

الإصدار التاسع – العدد السابع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2026م

www.ajsp.net

"Batik Between Tradition and Modernity: An Analytical Reading of the Works of Batik Artists in the Arab World"

Abstract:

Batik is considered one of the oldest techniques for decorating and patterning fabric. It relies on using wax as a resist to prevent dyes from penetrating specific areas of the cloth, allowing for the creation of intricate and diverse designs. This art form originated on the island of Java in Indonesia, where natural materials such as wax and plants were used to dye and fix colors onto textiles. Batik has since been recognized by UNESCO as an intangible cultural heritage due to its cultural and artistic significance.

Over time, batik spread to other parts of Asia, such as India and China, and to the African continent, particularly in Nigeria and Ghana, where local communities developed distinctive styles featuring symbols and patterns rooted in their own cultures. In the West, there has been growing interest in batik, especially in countries like the Netherlands, the UK, and the United States, where contemporary schools emerged aiming to blend traditional batik techniques with modern artistic styles such as abstract painting and digital printing. In the Arab context, batik began to appear during the second half of the 20th century, in parallel with the rise of the modernist movement in applied arts. It has emerged as a medium for artistic and cultural expression, particularly among Arab female artists who have used it to highlight issues of identity, belonging, and society. A notable example is the Egyptian artist Samira El-Sharif, who employs shades of blue and green in her works to reflect a connection with nature and the environment, while simultaneously addressing social issues with feminist and cultural dimensions. Studies of Arab artworks in this field reveal a dual approach: on one hand, there is a commitment to the traditional visual identity of batik, and on the other, a growing tendency toward experimentation and innovation using new materials and techniques. In this way, textiles become expressive surfaces that convey multiple social and cultural messages, giving batik a dynamic character that blends heritage with modernity.

Key words: Batik Art, Tradition, Modernity.